فوتبول ليكس

الفضائح تلاحق نجوم الملكي
راموس «لم ينجُ» من قضيّة المنشطات!

زهراء رمّال

لم يكد جمهور كرة القدم ينسى قضية «الاغتصاب» التي اتُّهم بها البرتغالي كريستيانو رونالدو في الولايات المتحدة الأميركية، حتى عادت مجلة «دير شبيغل» لتفتح ملفاً جديداً. بطل الرواية هذه المرّة زميل كريستيانو السابق في ريال مدريد سيرخيو راموس، والتهمة إخفاء تعاطيه المنشطات. أظهرت تسريبات «فوتبول ليكس» والتي تنشرها المجلة الألمانية، أنّ قائد منتخب إسبانيا فشل في اختبار المنشطات قبل نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2017. إلا أنّ اليويفا أغلق الملف، وراموس نفى وتوعّد بملاحقة المتهمين.

> يريد راموس الادعاء على من روّج هذه الأخبار في الصحافة

جاء في التسريبات أنّ مدافع نادي ريال مدريد تجاوز قواعد حظر المنشّطات في أكثر من مناسبة. وأشارت إلى أنّ اختباره في النهائي ضد يوفنتوس أظهر نتائج إيجابية لمادة منشّطة، وأنّ طبيب ريال مدريد اعترف بذلك. المادة المحظورة من قِبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات تعرف بـ«ديكسميثازون»، وهي تستخدم كمضاد للالتهابات حيث تخفف الالتهاب في أجزاء مختلفة من الجسم، وخاصة الالتهابات المرتبطة بآوارم العمود الفقري والدماغ. حينها، كان راموس يعاني من مشكلة في ظهره تكرّرت مطلع عامي 2016 و2017، ودارت الشكوك بفعل ذلك حول مشاركته في نهائي البطولة الأوروبية. فما كان من طبيب النادي إلا أن أعطاه حقنتين من الـ«ديكسميثازون» في الركبة والكتف قبل يوم من المباراة. عادةً، تقوم وكالة مكافحة المنشطات بإعادة النظر في مادة لإضافتها إلى قائمة المحظورات في حال كانت المادة أو طريقة الحصول عليها تستوفي أيّاً من هذه المعايير، «القدرة على تعزيز أو تحسين الأداء الرياضي. أن تسبب مخاطر صحيّة فعليّة أو محتملة للرياضي، أو أن تنتهك الروح الرياضية». أما إذا كان الاستخدام لدواع علاجية أو طبية، فلا مشكلة في تعاطيها. فقرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، إغلاق القضيّة حينها، وذلك بعد الحصول على تفسيرات من طبيب النادي الملكي، ومن اللاعب الذي لم ينفِ تعاطيها. كما طلبت من راموس وطبيب النادي «أن يكونا أكثر حذراً في المستقبل والإعلان عن الدواء المستخدم بصورة أدق». بدورها، أكدت الوكالة الدولية للمنشطات أن قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بإغلاق ملف المدافع الإسباني بعد توضيحات الطاقم الطبي للفريق كان قانونياً، رغم أن استعمال المادة كان من المفروض أن يتم إخبار الهيئات الأوروبية به قبل 24 ساعة. ولفتت إلى أنّ المسؤولية تقع على الطاقم الطبي لريال مدريد، لكن الأجوبة التي قدموها كانت مقبولة. إلا أنّ تلك لم تكن الحادثة الوحيدة التي تم التستر فيها على تعاطي راموس للمنشطات بحسب المجلة. المناسبة الثانية كانت أمام نادي ملقا في الدوري الإسباني في شهر نيسان/أبريل الماضي، عندما خرق راموس القواعد، التي تقتضي عدم الاستحمام أو الذهاب إلى المرحاض، قبل اختبار المنشطات. نشرت دير شبيغل جزءاً من تقرير مسؤول مكافحة المنشطات بعد تلك المباراة، الذي قال: «لا أستطيع أن أعطيه الإذن بالاستحمام، واللاعب لم يهتم بتحذيراتي وذهب للاستحمام خلال وجودي في غرفة خلع الملابس، وأخبرته بتدوين هذا في التقرير النهائي ولكنه لم يُظهر أي اهتمام بتعليماتي». عندما يُستدعى اللاعب لإختبار منشطات على الأراضي الإسبانية ويقوم بالاستحمام قبل تقديم العينة، يمكن أن يشكل هذا انتهاكاً لقوانين مكافحة المنشطات، إذ إنّ القانون الإسباني يحظر ذلك بسبب احتمال أن يؤدي الأمر إلى تحريف نتائج الفحص. إلا أنّ راموس كان له رأيٌ آخر في هذا الشأن، معتبراً أنّ المسؤول سمح له بالاستحمام نظراً لضغوط الوقت في رحلة عودة الفريق، قبل أن يقوم بالاختبار الذي تجاوزه. بدورها، كانت الوكالة الإسبانية لمكافحة المنشطات متسامحةً مع المدافع الدولي بسبب عدم وجود أدلة كافية لإدانته، مؤكدةً أنّ «نتائج التحقيق لم تكشف أي شيء يمكن أن يدل على وجود عمل ينتهك قوانين مكافحة المنشطات». ومن جهته قال راموس إنّه لم يرفض يوماً الخضوع لفحص منشطات ولم يخالف أي إجراء خلال الـ15 عاماً التي قضاها كلاعب، ونجح في ما يقارب الـ300 فحص، كما كشف أن «دير شبيغل» هددته قبل شهر ونصف بنشر هذا الخبر. وقال عقب مباراة فريقه أمام إيبار: «هذا يؤلمني، مادة ديكساميثازون مضادة للالتهاب وقمت باستخدامها بسبب معاناتي من مشكلة في الترقوة وأخبرت المسؤولين بذلك، وأما ما يُشار إليه ويعود لمباراة ملقا فتم توضيح الأمر بشكل جيد جداً، لقد قمت بالاستحمام لأنهم أخبروني بأنني أستطيع أن أقوم بهذا، يمكن التعبير عن الكذب بألف طريقة لكنه سيبقى كذباً». وهدد راموس باللجوء إلى القضاء للملاحقة من يطلق هذه الأخبار ليؤثر على مسيرته.

الملف لم يغلق بعد (إسكار دل بوزو ـ أف ب)

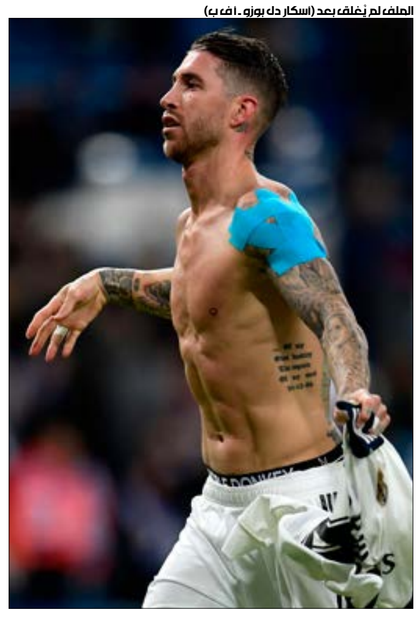

الملف لم يغلق بعد (إسكار دل بوزو ـ أف ب)

أمم أوروبا

تصفيات يورو 2020: ألمانيا في مجموعة هولندا

ستكون المواجهة بين المنتخبين الألماني والهولندي في المجموعة الثالثة، الأبرز في تصفيات كأس أوروبا 2020 في كرة القدم، التي سحبت قرعتها أمس في العاصمة الإيرلندية دبلن. وكانت ألمانيا بطلة العالم 2014، أقوى منتخب في المستوى الثاني بعد هبوطها في مسابقة دوري الأمم الأوروبية، بحلولها ثالثة في المجموعة الأولى للمستوى الأولى التي ضمت هولندا وفرنسا بطلة العالم 2018. وبموجب سحب القرعة، ستكون ألمانيا في المجموعة الثالثة التي ستضم أيضاً هولندا وإيرلندا الشمالية وإستونيا وبيلاروسيا. كذلك سيلاقي المنتخب الألماني بقيادة المدرب يواكيم لوف، إيرلندا الشمالية التي سبق أن التقاها في الدور الأول لمنافسات كأس أوروبا 2016 في فرنسا، وفاز عليها 1-صفر. أما فرنسا بطلة مونديال روسيا التي تفادت الحلول في مجموعة واحدة مع ألمانيا، فستلاقي منتخباً قوياً هو الأيسلندي، وذلك في المجموعة الثامنة التي تضم أيضاً تركيا والبانيا ومولدافيا وأندورا. وقدمت أيسلندا أداءً مفاجئاً في كأس أوروبا 2016 في مشاركتها الأولى في البطولة، وبلغت الدور ربع النهائي قبل أن تخرج أمام فرنسا.

وحلت حاملة اللقب البرتغال في المجموعة الثانية، مع أوكرانيا وصربيا وليتوانيا ولوكسمبورغ، بينما ستكون كرواتيا وصيفة بطلة العالم على رأس المجموعة الخامسة مع ويلز، سلوفاكيا، المجر، وأذربيجان. ووقعت إسبانيا في المجموعة السادسة مع السويد والنروج ورومانيا وجزر فارو ومالطا، بينما كانت إنكلترا على رأس المجموعة الأولى مع الجمهورية التشيكية وبلغاريا ومونتينيغرو وكوسوفو. أما إنكلترا التي بلغت الدور نصف النهائي في مونديال روسيا بقيادة المدرب غاريث ساوثغيت وتشكيلتها الشابة، فتسعى للإفادة إلى أبعد مدى من كون الدور نصف النهائي والمباراة النهائية للبطولة الأوروبية، سيقامان على أرضها في ملعب ويمبلي اللندني. وفي المجموعات الأخرى، ستكون إيطاليا على رأس المجموعة العاشرة مع البوسنة والهرسك، فنلندا، اليونان، أرمينيا وليشتنشتاين، وسويسرا على رأس الرابعة مع الدنمارك وإيرلندا وجورجيا وجبل طارق، وبولندا على رأس السابعة مع النمسا وإسرائيل وسلوفينيا ومقدونيا ولاتفيا، وبلجيكا على رأس التاسعة مع روسيا واسكتلندا وقبرص وكازاخستان وسان مارينو. ووزعت المنتخبات الـ55 على عشر مجموعات كالآتي: خمس مجموعات تضم كل منها خمسة منتخبات، والخمس الأخرى من ستة منتخبات، ويتأهل 20 منتخباً مباشرةً من التصفيات، بينما ستحجز المنتخبات الأربعة الباقية مقاعدها بموجب أدوار نهائية في مسابقة دوري الأمم. وتقام التصفيات المؤهلة بين آذار/مارس وتشرين الثاني/نوفمبر 2019، تحضيراً للبطولة التي تحتفل في النسخة المقبلة بالذكرى الستين لانطلاقها. وستقام النسخة المقبلة بين 12 حزيران/يونيو و12 تموز/يوليو في 12 مدينة من 12 دولة مختلفة، على أن يستضيف ملعب ويمبلي الشهير في لندن، مباراتي الدور نصف النهائي، إضافة إلى المباراة النهائية. وإضافة إلى لندن، ستقام مباريات البطولة التي تحتفل بعيدها الـ60 في أمستردام (هولندا)، باكو (أذربيجان)، بلباو (إسبانيا)، بوخارست (رومانيا)، بودابست (المجر)، كوبنهاغن (الدانمارك)، دبلن (إيرلندا)، غلاسكو (اسكتلندا)، ميونيخ (ألمانيا)، روما (إيطاليا) وسان بطرسبورغ (روسيا).

يتأهل 20 منتخباً مباشرة من التصفيات (بول فايت ـ أف ب)

تصفيات مونديال السلة

تعرّض منتخب لبنان لكرة السلة لخسارة قاسية أمام نظيره الصيني بنتيجة (52.72) في المرحلة السادسة من التصفيات الآسيوية ـ الأوقيانية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة السلّة، المقررة العام المقبل في الصين. خسارة جاءت بعد هزيمتين، أولى أمام نيوزيلندا في المرحلة الماضية، وثانية أمام كوريا الجنوبيّة في هذه المرحلة قبل أيّام، لتضع علامات استفهام كبيرة حول أداء المنتخب، فضلاً عن أنها استعقدت الحسابات في مشوار الوصول إلى بكين 2019. اللاعبون لم يقدموا الأداء المطلوب، وكذلك الجهاز الفني الذي بدا عاجزاً عن إيجاد الحلول أمام أصحاب الأرض

خسارة «مذلّة» أمام الصين

لبنان يعود إلى أرض الواقع

حسين سقور

بصورة المهزوم، ظهر منتخب لبنان لكرة السلّة أمام نظيره الصيني. غياب للتركيز، مع «ضياع» في جميع المراكز، كما غياب الروح عن معظم لاعبي المنتخب، الذين لم يقاتلوا على أي كرة خلال اللقاء. «التنين» الصيني الذي لعب المباراة بتشكيلته الأساسيّة، نار من منتخب لبنان، بعد الهزيمة التي تعرض لها بنتيجة (88-92)، في سبتمبر/أيلول الماضي، على ملعب مجمّع نهاد نوفل في ذوق مكايل، خلال مراحل التصفيات. واستفاد منتخب الصين المصنّف 29 عالمياً، وثالثاً أسيوياً، من فوزيه المتتاليين على كلّ من الأردن في المباراة الثانية من المرحلة الماضية بنتيجة (88 . 79)، وعلى المنتخب السوري قبل أيّام بنتيجة (101 . 52). أمّا منتخب لبنان المصنّف 54 عالميّاً، و9 آسيوياً، فقد دخل اللقاء بمعنويات مهزوزة، بعد الخسارة أمام كوريا الجنوبية بنتيجة (84 . 71) قبل أيّام. ومن الأمور التي أثّرت في منتخب لبنان، إصابة علي حيدر في الربع الأوّل، وهو الأمر الذي أجبر المدرب على إشراكه في فترات متقطعة من اللقاء. وكان لافتاً خلال اللقاء حضور جماهيري لبناني، من الجالية اللبنانية المقيمة في مدينة فوشان، حيث أقيمت المباراة.

تفاصيل اللقاء

لم تكن بداية المباراة جيّدة للبنان. المدرب سوبوتيتش بدأ اللقاء بتشكيلة مؤلفة من جان عبد النور، آتر ماجوك، أحمد إبراهيم، علي مزهر وعلي حيدر. في الدقيقة الأولى فقد أحمد إبراهيم الكرة ليُسجّل أوّل «تيرن أوفر» على منتخب لبنان. علي حيدر بدأ المباراة جيّداً، كعادته في اللقاءات الأخيرة، فسجّل 3 نقاط من التسديدة الأولى. لكن مع انتصاف الربع، تعرّض حيدر لإصابة في الركبة، أبعدته عن أرض الملعب حتّى منتصف الربع الثاني. وفي الربع الأوّل أيضاً، كانت نسبة منتخب لبنان ضعيفة جداً من المسافة المتوسطة (21%)، وثلاثية واحدة من أصل 6 محاولات. فيما بلغت نسبة الصينيين من المسافة المتوسطة (47%)، وثلاثية واحدة من 7 محاولات، لينتهي الشوط بفارق سبع نقاط لأصحاب الأرض (17 . 10).

في الربع الثاني كانت البداية قويّة للصينيين، فتمكنوا من رفع الفارق إلى 13 نقطة بوقت قصير. ورقة القوّة لمنتخب الصين كانت عبر الاختراقات تحت السلّة اللبنانيّة، التي عجز الدفاع اللبناني عن وضع حدّ لها. استفاد منتخب الصين من السرعة الكبيرة للاعبين في إخراج الكرة من مناطقهم، مقابل البطء الكبير للاعبين اللبنانيين في الارتداد الدفاعي. في الربع الثاني زاد مدرّب منتخب لبنان من عدد التبديلات لإراحة اللاعبين الأساسيين، ومحاولة تغيير أسلوب اللعب، إلّا أن الخطة لم تنجح، وعجز اللبنانيون عن التسجيل لأكثر من 3 دقائق، فاستقرت النتيجة على 17 نقطة طوال هذه الفترة. وفي الربع الثاني سجّل منتخب لبنان 9 نقاط فقط، مقابل 26 نقطة لمنتخب الصين، لينتهي الشوط الأوّل بنتيجة (43 . 19). وكان لغياب لاعب منتخب لبنان بداية الربع الثالث تأكّدت مشكلة منتخب لبنان في مركز صناعة الألعاب، علي مزهر وروديغ عقل لم يقدما الأداء المطلوب. وحتى منتصف الربع الثالث من اللقاء كان آتير ماجوك عاجزاً عن تسجل أكثر من نقطتين.

> نجح مدرب منتخب الصين بتعطيل مفاتيح لعب منتخب لبنان

بداية الربع الثالث تأكّدت مشكلة منتخب لبنان في مركز صناعة الألعاب، علي مزهر وروديغ عقل لم يقدما الأداء المطلوب. وحتى منتصف الربع الثالث كان أفضل مسجّل لمنتخب لبنان هو إيلي رستم بـ7 نقاط فقط، وهو ما يدل على المستوى الضعيف الذي قدّمه اللبنانيون. في الربع الثالث حسّن لاعبوا المنتخب أرقامهم وسجّلوا 15 نقطة، ولكنهم لم يتمكنوا من الحدّ من الخطورة الصينيّة، فانتهى الربع بنتيجة (65 . 34). ونجح لاعبو منتخب الصين بتسجيل 4 ثلاثيات متتالية، لترتفع نسبتهم إلى 6 من أصل 19 محاولة، مقابل ثلاثية ناجحة للبنان، من أصل 15 محاولة. والمعروف في كرة السلّة أن خسارة الربع الثالث بهذه النتيجة الكبيرة، تعدّ مهمة الفريق الخاسر في الربع الرابع، وهو ما حصل في اللقاء.

انطلاقة الربع الأخير كالعادة كانت قويّة للمنتخب الصيني عبر نقاط متتالية، ردّ عليها علي حيدر وأحمد إبراهيم باختراقات وتسجيل من تحت السلّة، ولكن دون التمكّن من تسكير الفارق. تحسّن أداء منتخب لبنان بشكل طفيف، ولكن كانت النقطة السلبية الأساسية هي بكثرة الـ«تورن أوفر» أو خسارة الكرات، وهو ما أفقد اللاعبين والمنتخب الكثير من النقاط. منتخب الصين حافظ على نسقه العالي، خاصة في الهجمات المرتدة التي تحوّلت جميعها إلى نقاط. ولعب مدرب منتخب الصين لوقت طويل في الربع الأخير بخمسة لاعبين احتياطيين، بعد أن أطمأن إلى النتيجة. وانتهت المباراة لمصلحة أصحاب الأرض بنتيجة (72 . 52).

شارك في مباراة الصين كل من جاد خليل وشارل ثابت للمرّة الأولى في هذه المرحلة، فيما كان لافتاً عدم إشراك المدرب للاعب أمير سعود. وهو أمر ردّته بعض المصادر السلّوية إلى عدم التزام سعود تعليمات المدرّب في مباراة كوريا الجنوبيّة، واتخاذه قرارات متسرّعة، خاصة عبر التسجيل من خارج القوس (3 نقاط).

في المرحلة السابعة والأخيرة من التصفيات، والمقررة في شباط/فبراير عام 2019، سيكون المنتخب اللبناني مطالباً بتحقيق فوزين على كلّ من كوريا الجنوبية، ونيوزيلندا. وفي تلك المرحلة سيكون صانع ألعاب نادي الرياضي بيروت والمنتخب وائل عرقجي، قد عاد من الإصابة ليساعد المنتخب على تحقيق نتيجة إيجابية. والمنتخبات التي حسمت تأهلها عن قارّة آسيا، هي: نيوزيلندا، كوريا الجنوبية، أوستراليا والبلد المستضيف الصين. وكانت كوريا الجنوبية قد حسمت تأهلها صباح الأحد بفوزها على منتخب الأردن بنتيجة (88 . 67)، بينما فازت نيوزيلندا على سوريا (97 . 74). وبعد هذه الخسارة يكون لبنان قد خسر آخر 3 مباريات له أمام نيوزيلندا وكوريا والصين. وبالتأكيد سيستفيد لبنان من خسارة الأردن، ليحجز المركز الرابع من المجموعة ويتأهل إلى كأس العلم للمرة الرابعة بعد 2002 . 2006 و2010.

وبعد هذه الخسارات الثلاث، لا بد من التذكير بكلام رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلّة، الذي قال بعد الخسارة أمام منتخب كوريا الجنوبية إن «كرة السلة اللبنانية تحتاج إلى عملية جراحية لعلاج النفسيّة المدمرة التي تعيشها قبل خوض أي لقاء دولي». وأضاف حينها: «نحتاج لجيل جديد من اللاعبين يحبون لبنان ويعرفون قيمة وطنهم. الخسارة تتعوض، لكن النفسية المدمرة الموجودة عند البعض، أصبح يلزمها عملية جراحية، لأنها سرطان منتشر». وربما انطبق هذا الكلام أيضاً على الروح التي لعب بها لاعبوا المنتخب مباراة الصين، والتي كان يمكن الخروج منها بصورة أفضل، لو تمتع بعض اللاعبين بالروح القتالية العالية.

ظهر منتخب لبنان بلا روح (عن موقع الفيبا)